لم يدركوها واشار عليهم النبي بانهم يمضون الى قتال قريش الذين
خرجوا اليه ثم الى المسلمين عن العير القافلة فكره المسلمون القتال
حيث خرجوا من غير استعداد للقتال لا بعدد ولا بعدد وانما كان
اصل خروجهم لاخذ الغنيمة وقوله وان فريقا من الرجال مقدرة
لما علمت من ان الكراهة لم تقارن الخروج واخرجك اي امرك
بالخروج على لسان جبريل قوله من بيتك اي المدينة او بيتك الذي
فيها وقوله بالحق اي بالوحي وقوله لكارهون فيه مراعاة
معنى الفريق وقوله والجملة اي جملة وان فريقا وقال الكرخي
بالحق متعلق باخرج اي بسبب الحق اي انه اخراج بسبب حق
يظهر وهو اعلاء كلمة الاسلام والنصر على اعداء الله اهـ
وقوله خبر مبتدا محذوف هذا وجه من اوجه عشرين مذكورة في
النهر قوله اي هذه الحال اي الغنيمة والواقعة وهي حكم الله
بان الانفال لله والرسول وقسمة المال بينهم على التسوية
مع كون شبانهم يكرهون ذلك ويحبون ان يستاثروا بها كحال
مثل كراهتهم لقسم الغنيمة على التسوية وهذه الكراهة
من شبانهم فقط وهي لداعي الطبع ولتاويلهم بانهم باشروا القتال
دون الشيوخ والكراهة الثانية كراهة قتال قريش وعدم
فيها

فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيئوا
للقتال فكان هذا سبب كراهتهم للقتال وقد تمم الله احدى
الحالتين بالاخرى في مطلق الكراهة قوله مثل اخراجك اي
لهم وقوله في حال كراهتهم قد علمت ان الحال مقدرة لان
الكراهة لم تكن وقت الخروج قوله وقد كان خيرا لهم الجملة حالية
اي وقد كان الخروج خيرا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر
وقوله وكذلك اي هذه الحال التي هي قسمة الغنيمة على التسوية
مثل الخروج في ان الكل خير لهم تامل وقوله وذلك اي اخراجه
لهم مع كراهتهم للخروج اي بسبب ذلك اي الاخراج مع الكراهة
اي بيانه وقوله قدم بعير اي ابل حاملة تجارة وكان فيها
اموال كثيرة ورجال قليلة نحو الاربعين وقوله فخرج الخ اي بعد
ان اخبره جبريل بهذه القافلة وبما لها من كثرة المال وقلة الرجال
وبعد اخباره هو المسلمين بذلك قوله فعلمت قريش اي باخبار
ضمضم بن عمرو الغفاري الذي اكتراه ابو سفيان ليذهب الى قريش
ويعلمهم بخروج محمد لاخذ القافلة وابو سفيان علم بذلك من
المسافرين المارين في الطريق وقوله ومقاتلو مكة
وكانوا الفا الا خمسين قوله واخذ ابو سفيان الخ اي عدل
عن الطريق المعتاد التي يجمع مع المسلمين وسار في طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)